Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل السادس:

القَصْر

١ ـ تعريفه: القصر، لغةً، «خلاف المدّ... و... الغاية، يقال: قَصْرُك أن تفعل كذا، أي حسبك... وكذلك قصارَك وقصاراك، وهو من معنى القصر الحبس لأنك إذا بلغتَ الغاية حَبَسْتَكَ».[١] ويقول الزمخشري في هذا: «قَصَرْتَهُ: حَبَسْتَهُ. وهو كالنازع المقصور: الذي قَصَرَه قيده. وقصرتُ نفسي على هذا الأمر إذا لم تطمع إلى غيره. وقصرت طرفي: لم أرفعه إلى ما ينبغي، وهُنَّ قاصرات الطرف: قَصَرْنه على أزواجهنّ...[٢]»[٣]

ومعنى ذلك كله أن الحصر «تخصيص شيء بشيء»[٤]، وحصره به «لا يتجاوزه ولا يخرج عنه»[٥]؛ أو «هو تخصيص الحكم بالمذكور في الكلام ونفيه عن سواه».[٦]

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ٥/٩٦ ـ ٩٧

(٢) ومثل هذا ما جاء في قوله تعالى: ﴿**وعندهم قاصراتُ الطَّرْفِ عينٌ...**﴾ (الصافات / ٤٨)

(٣) الزمخشري، أساس البلاغة، بيروت: داز صادر، ١٩٧٩، ص ٥٠٩

(٤) القزويني، أساس البلاغة، ص ١٣٧ (ها)

(٥) ياسين الأيوبي ومحيي الدين ديب، كشف الغموض عن قواعد البلاغة والعروض، ص ٦١

(٦) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص ١٧٩